

«مرشد الواحات» قتل بـ 47 رصاصة



الثلاثاء 15 سبتمبر 2015 12:09 م

اعتاد وائل عبد العزيز (40 عاما) الذهاب بسيارته الـ 4×4 إلى منطقة الواحات البحرية بالصحراء الغربية منذ 15 عامًا، فمهنته كمرشد سياحي جعلته يعرف كيف يقدم مصر للسياح الأجانب، لكنه لم يكن يعلم أن زيارته للواحات يوم الأحد الماضي ستكون الأخيرة بعدما قامت طائرات عسكرية بضرب الفوج السياحي عن طريق "الخطأ" بحسب بيان رسمي فسقط قتيلًا ومن معه.

يعتبر عبد العزيز كغيره من العاملين بتلك المهنة "الثورة المصرية" سببا في تعثر عمله وذلك بعد تراجع المؤشرات السياحية في ظل حالة التوتر الأمني التي تشهدها مصر، ومن هذا المنطق خرج داعما مظاهرات 30 يونيو، كما يشير محمود علي- ابن أخته وأضاف في حوار مع موقع "الجزيرة مباشر" عبر الهاتف - أن خاله قتل بـ 47 رصاصة في القلب والفخذ والرأس والذراع.

وشهدت منطقة الواحات البحرية بالصحراء الغربية ،حادثا يعد الأول من نوعه حيث قامت طائرات حربية بضرب عدد من السياح الأجانب والمرشدين المصريين، مما أدى لمقتل 7 من المكسيك وعدد من المصريين والجنسيات الأخرى ليتجاوز عدد القتلى الـ 13 قتيلًا.

ويصف "علي" والذي يعمل طبيب تخدير، كيف تلقت أسرة المرشد السياحي خبر مقتله قائلا: وصل إلينا الخبر في حدود الساعة مساء من يوم الأحد، رغم وقوع الحادث في الثانية ظهرا، انتقلنا من المنصور إلى مكان الحادث لنصل في الخامسة فجرا .

وتابع : وجدنا المنطقة كمدينة أشباح السيارات متفحمة ومنصهرة والجثث مازالت ملقاة على الأرض والرمال المحيطة بها صبغت بلون الدم وجميعها خارج السيارات وباقي الطعام مازالت موجودة بالقرب منها، وظلت جثث القتلى على هذا الوضع حتى انتهاء التحقيقات في الثالثة عصر الاثنين أي أنها ظلت يوما كاملا في العراء، ما أدى لانتفاخ الجثث وباتت في وضع سيء.

ويضيف الطبيب الشاب أن قطر الرصاص المتواجد بجثث الضحايا يشير إلى أنه من مدفع كبير ومن ارتفاع وليس من رشاش محمول ، كما وجدت حروق بسيطة في بعض الجثث.

ويذهب "علي" إلى القول إن قوات الأمن انسحبت من موقع الحادث سريعا بحسب رواية أحد أصدقاء خاله حيث قال : قبل أن نصل لموقع الحادث اتصلت بصديق لخالتي كان في مكان قريب منه وبالفعل استطاع الوصول مبكرا وذكر لنا أن قوات الشرطة والجيش انسحبت من المكان ولم تنتقل جهات التحقيق إلا صباح الاثنين.

ونفى الطبيب الشاب رؤية السلطات المصرية التي زعمت أن المنطقة محظورة وقال، المنطقة لا تحمل أي لافتات تشير إلى أنها منطقة محظورة، بل على العكس فالم المنطقة على جانب شريط للقطار وقرية من الطريق الممهد لحركة السيارات وهي منطقة معروفة بتردد السياح عليها.

وأوضح أن أهالي المنطقة المحيطة هم من قاموا بنقل المصابين إلى أقرب نقطة إسعاف بعدما امتنعت سيارات الإسعاف من دخول المكان ، مشيرا إلى أن رئيس حكومة تسيير الأعمال إبراهيم محلب وصل إلى منطقة الحادث بعد نقل الجثث، ولم نشاهده خلال فترة مكوثنا هناك .

وعن التقرير الطبي يقول إن التقرير الطبي ذكر أن الوفاة نتيجة طلقات نارية بالقلب والصدر والرأس والفخذ والذراع وأن جسده به أكثر من 47 رصاصة وبعض الثقوب بالجسم وأشار علي أن أهل الفقيد ستقاضي السلطات المصرية بعد تأكيد بيان وزارة الداخلية ضرب المتواجدين بالمنطقة عن طريق الخطأ .

ويعمل المرشد السياحي بالمهنة منذ عشرين عاما ، ولديه طفلان 7 سنوات ، 8 سنوات وكانت وزارة الداخلية قالت في بيان لها فجر

الاثنين، إنه "أثناء قيام قوات مشتركة من الشرطة والقوات المسلحة بملاحقة بعض العناصر الإرهابية بمنطقة الواحات بالصحراء الغربية تم التعامل بطريق الخطأ مع عدد 4 سيارات دفع رباعي تبين أنها خاصة بفوج سياحي مكسيكي الجنسية والذين تواجدوا بمنطقة يحظر دخولها"

وجاءت هذه العملية للقوات المسلحة بعد يوم من إعلان تنظيم الدولة "داعش" عن وجوده بالصحراء الغربية